

دور الإعلام الرياضي المسموع في استثارة دافعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة

الأستاذ: عيسى ابراهيمي، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعب وسائل الإعلام الرياضي المسموع، في استثارة دافعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة، ولتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة على عينة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث قمنا بوضع مجموعة من المفاهيم التي توضح المعاني الجوهرية التي ترمي إليها دراستنا هذه.

Résumé:

Cette étude vise à révéler le rôle que peuvent jouer les médias sportifs audio, en soulevant les gens motivation ayant des besoins spéciaux en matière d'activité physique et sportive adaptée, et pour ce faire une étude objective a été menée sur un échantillon de personnes ayant des besoins spéciaux, où nous avons développé un ensemble de concepts décrit significations essentielles qui visaient à étudier cette question.



يحتاج كل مجتمع إلى وسائل الاتصال و أيضا وسائل الإعلام، و نشر الأخبار و الآراء ضرورة حتمية لكل مجتمع، لأفراده مصالح مشتركة و معاملات متعددة، وهذه الضرورة تتم بصورة تلقائية في المجتمعان البدائية و المجتمعات الصغيرة و لكنها تنظم و تدرس و توجه في المجتمعات المتحضرة⁽¹⁾.

ومن بين وسائل الإعلام الإذاعة، حيث تمثل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى خاصة الوسائل المكتوبة لما تحمله من مزايا تؤثر في حياة الأفراد، وهذا من خلال ما تقدمه من خدمات لفئات مختلفة من الجمهورية، وما تذيعه من أخبار مختلفة، وقد يزيد تأثيرها كلما انخفض المستوى التعليمي خاصة في البلدان النامية التي تكثر فيها نسبة الأمية، لذلك فالإذاعة لها دور وأهمية في المجتمع من إعلام تثقيف و ترفيه.

لهذا فالإذاعة المركزية لا تستطيع أن تلي أو تحقق جميع رغبات الجمهور بكل فئاته المختلفة من جهة، وصعوبة تحقيق تنمية شاملة، مما أدى هذا وفي ظ التعددية السياسية إلى إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في الجزائر لتقوم بالدور الذي عجزت عن القيام به الإذاعة الوطنية.

فالإذاعة المحلية تخدم مجتمعا محليا وتلي احتياجات المجتمع المحلي الذي هو عبارة عن مجتمع محدود العدد، ومتجانس من مختلف النواحي، فواجب الإذاعة هو التثقيف و الترفيه و الإعلام المحلي "الجواري" الذي يهدف من ورائه تمكين الفرد من فهم واقعه المحلي و محاولة تلبية رغبات وحاجات الجمهور بتقديم كل ما هو حادث على الساحة المحلية و الوطنية.

وتحتل الممارسة الرياضية المختلفة مكانة معتبرة في برامج الترويح النفسي و التفاعل الاجتماعي، ولا شك أن لذوى الاحتياجات الخاصة الحق في الممارسة لكافة أنواع الترويح بالطرق المشروعة في مجتمعنا وذلك وفق إمكانياتهم وظروف

إعاقته، وتساهم تلك الأنشطة الرياضية في الاتجاهات التنافسية في مجال رياضة الاحتياجات الخاصة، علاوة على القيمة العلاجية و الوقائية و الشخصية للترويج في مجالات تحليل الشخصية و السلوك.

ومع تطور الدراسات و البحوث الأكاديمية في الجانب الرياضي في الآونة الأخيرة و ظهور الطب الرياضي الحديث أصبح بإمكان ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أصنافهم أن تمارسوا أنواع الأنشطة الرياضية المناسبة لهم، وذلك حسب درجة إعاقتهم وطاقاتهم الحيوية للتغلب على الآثار السلبية على الإعاقة و لموازنة الحاجز الجزئي.

كما يتضح لنا مدى الاهتمام بهذه الفئات الخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة على كافة المستويات سواء على المستوى الدولي أو العربي الإقليمي أو المحلي، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها في ولاية بسكرة التي تنتشر فيها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل تصنيفاتهم عبر البلديات و الدوائر، بالإضافة إلى المؤسسات الخاصة بتأهيلهم في كل المجالات و المنتشرة عبر الولاية، ومن خلال الإحصائيات التي تحصلنا عليها من مديرية النشاطات الاجتماعية و الخاصة بعدد المعاقين المسجلين تبين لنا أن عددهم يصل إلى 15517 معاق، حيث الإعاقة الحركية تمثل 4634، والذهنية 6265، والسمعية 939، والبصرية 2892، والمركبة 787.

حيث أن عدد المعاقين ما بين 6 سنوات، و30 سنة والذي يبلغ عددهم 3821، وجد أن 126 معاق فقط يمارسون الأنشطة الرياضية المكيفة التنافسية، أي بنسبة 3 بالمئة.

ومما سبق يتضح لنا الأهمية الكبيرة التي يمكن أن تلعبها الإذاعة في التأثير سواء كان على أفراد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أو حتى أوليائهم وكذا القائمين على المراكز شبه بيداغوجية، أو الرابطات الرياضية من خلال تنوير عقول القائمين عليها بمدى أهمية ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة، والتي تلعب

دورا هاما في تحقيق الأغراض التي يمكن من خلالها شعور الفرد المصاب بالاندماج في محيطه الاجتماعي.

ومنه تم طرح التساؤل العام للدراسة على الشكل التالي:

هل للإعلام الرياضي المسموع دور في استثارة دافعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة؟

- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1. الإعلام: يشير إبراهيم إمام إلى الإعلام بأنه هو : تلك العملية التي تهتم بنشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة ، ويرى زيدان عبد الباقي: أن الإعلام يهتم بتزويد الجماهير بأكبر قدر متاح من المعلومات التي تتميز بالدقة وكذلك الحقائق التي تتسم بالوضوح.

2. الاتصال: هو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإشارات ، وهو نوع من النشاط الإنساني الذي يحدث باستمرار وغالبا ما يكون مرتبطا مع كثير من الأنشطة الأخرى.

3. الإعلام الرياضي: هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره⁽²⁾.

4. التأثير: هو ذلك التغير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تعمل هذه الرسالة على لفت انتباهه حول شيء معين أو تغير من سلوكه واتجاهه النفسي ليكون اتجاهها جديدا أو يتصرف بطريقة جديدة.

5. الدافعية: عرف يونج (p.t.young) الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين⁽³⁾.

وعرف ماسلو (A.H.maslow) الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة، ومركبة، وعمامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

- ويعرف الدكتور مصطفى زيدان الدوافع: هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق لتوازن الداخلي، أو تهيأ له أحسن تكيف ممكن من البيئة الخارجية.

6. ذوي الاحتياجات الخاصة:

- اصطلاحا: تعرف ليلى كرم الدين ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم: الأشخاص الذين يبعدون عن مستوى الشخص السوي بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الحسية.

كذلك هم الأفراد الذين يعانون من نقص دائم يعيقهم عن العمل كليا أو جزئيا، وعن ممارسة السلوك العادي في المجتمع أو عن أحدهما فقط، سواء كان هذا النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الحسية أو الجسدية وسواء كان خلقا أو مكتسبا⁽⁴⁾.

- إجرائيا: هم كل الأفراد الذين لديهم اختلاف عن الأسوياء سواء كان هذا الاختلاف جسميا أو عقليا أو حسيا مما يحول على إتمام واجباتهم .

7. النشاط البدني المكيف:

- اصطلاحا: يعرف "ستور"النشاط البدني المكيف بأنه: كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية، الحسية، العقلية وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة بعض الوظائف الجسمية الكبرى⁽⁵⁾.

إجرائيا: النشاط البدني المكيف هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة التي يتم تعديلها وتكييفها بما يتماشى مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الإعاقة وشدتها.

الإطار النظري للدراسة:

1. عناصر الإعلام الرياضي-: للإعلام الرياضي عناصر أربعة هي:

- (المرسل) . - (المستقبل) .

- (الأداة أو الوسيلة) - (الرسالة) (المضمون)

المرسل: هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها الرسالة سواء كانت هذه الجهة الاتحاد أو النادي أو اللاعب أو المدرب..... الخ.

-المستقبل هو: من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كانفراد أو جماعة.

-الأداة أو الوسيلة: هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون..... الخ.

الرسالة أو المضمون: هي ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل، ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون الذي تقدمه هذه الرسائل، ومدى اعتماده على الحقائق والأرقام ومسايرته لروح العصر والشكل الفني الملائم، ومناسبته لمستوى المستقبلين من الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم، ويتم نقد الإعلام الرياضي وتقويمه إيجابا أو سلبا، في ضوء توفر هذه الشروط والمعايير التي إن تحققت تجعل تأثيرها في الناس أكبر، وتستحوذ على ثقتهم وتفاعلهم معها، وحول عناصر الإعلام الرياضي هذه بنيت نظرية الاتصال وتفسيراته السيكلوجية للإعلام الرياضي.

2- أهمية الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي قديماً وحديثاً بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل و التعليمية بمراحلها المختلفة، و تجاوزه افتقراً بالفروق بين الناس، عن طريق ما تنشره بين هم من خبرات تعدل بين سلوكهم كباراً أو صغاراً بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة.

وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين، ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياستها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية، من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي لهم، وتعريفهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة.

واستخدامها أيضاً للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية، والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة أفراد المجتمع بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال، وذلك في ظل زيادة الكبيرة لأفراد هذا المجتمع، وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار⁽⁶⁾.

3- أهداف الإعلام الرياضي:

نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.

تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث إن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ، كأن التوافق سمة من سمات المجتمع.

نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها، والتعليق عليها، لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي

وإعطاءه الفرصة لاتخاذ مايراه من قرارات تجاه هذه القضايا أوتلك المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وثقتيفهم رياضيا، من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي. الترويج عن الجمهور، وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

4- الإعلام الرياضي ونظريات التأثير:

4-1 - نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى:

ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي، فالإنسان الذي يتعرض لأي مادة إعلامية في الإعلام الرياضي سواء كانت صحفية أو تلفزيونية أو إذاعية، فإن هي تأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة.

ومعنى ذلك هو أن مشاهدة الفرد لبعض مظاهر العنف في إحدى المباريات من خلال التلفزيون، أو عند قراءته عنها في الصحافة الرياضية فإنه بالضرورة بناء على هذه النظرية سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في واقع حياته، ويسمى هذا المنحنى في دراسة تأثير مضمون الإعلام الرياضي بنظرية الحقنة أو نظرية الرصاصة.

ومنه، فإن الرسائل الإعلامية مهما كان نوعها والتي تبثها وسائل الإعلام تؤثر في الإنسان المتلقي لها تأثيرا مباشرا، كما لو أنه حقن بإبرة مخدرة أو أطلقت عليه رصاصة⁽⁷⁾.

2.4 نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي:

يرى هذا الاتجاه أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور يحتاج إلى خبرة طويلة، حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنياً تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات الرياضية، وليس على التغيير المباشر الآني لسلوك الأفراد.

إن الإنسان يحتاج إلى زمن طويل حتى يغير نمط تفكيره، وأسلوب حياته و طريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة به، واستمرار تعرضه عبر وسائل الإعلام الرياضية إلى أفكار وقيم رياضية تختلف وأسلوب حياته التي اعتاد عليها، يؤدي به إلى تبني بعض الأفكار أو القيم الرياضية، ويغير في أسلوب حياته متأثراً بما يعرض عليه، وبدرجه تختلف من فرد إلى آخر، حسب تركيبة شخصيت هو حالته النفسية، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها، ومضمون وأهداف وسياسية كل منها.

ووفقاً لهذا الأسلوب فإن استمرار تعرض الفرد إلى المادة الإعلامية التي تنبذ مثلاً العنف الذي يحدث في الملاعب الرياضية بكل صوره وأشكاله سواء من اللاعبين أو الجمهور أو المدربين، وإظهاره بصورة منافية للروح الرياضية السليمة من قبل الإعلام الرياضي، يؤدي إلى قلة ظهور حوادث العنف هذه، وبالتالي يمكن القضاء عليها على المدى الطويل⁽⁸⁾.

4-5 - نظرية التطعيم والتلقيح:

اشتق اسم هذه النظرية وفكرتها من الفكرة نفسها التي يقوم عليها أساسها التطعيم ضد الأمراض، فالجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم الرياضية التي نلقاها من الإعلام الرياضي تشبه الأمصال التي تحقن بها الكيتقلاً وتعد مقدره الجرائم على التأثير في أجسامنا، فاستمرار تعرض الجمهور لمشاهد العنف والجريمة والتي تحدث في الملاعب الرياضية مثلاً، يخلق لديه محالة من اللامبالاة تجاهها وعدم النفور منها.

فحالة السلبية هذه تجاه الأشياء السلبية في الإعلام الرياضي جاء نتيجة الحزن المنتظم لعقول هذه الجماهير بهذه الأمصال الإعلامية، ما ولد حالة من البلادة تجاهها أشبه بالحصانة التي يصنعها المصلحين ما تلقح به ضد الأمراض⁽⁹⁾.

6.4 نظرية التأثير على مرحلتين:

ويقصد بذلك انتقال المعلومات على مرحلتين، حيث ترى هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور يتم بشكل غير مباشر، ويمر بمرحلتين هما:

- المرحلة الأولى : هي ماتبشها وتنشره وسائل إعلام في المجال الرياضي للجمهور، فالذي نتلقفه مباشرة من وسائل الإعلام قد لا يؤثر فينا كثيرا، بل قد لانعيره أدنى اهتمام عند بث وسائل الإعلام لرسائلها، وبتلقين تلك الرسائل (المعلومات) تنتهي المرحلة الأولى.

- المرحلة الثانية: يسميها علماء الاتصال بقيادة الرأي في المجتمع، وهم كل الأشخاص البارزين داخل تجمعات الصغيرة في المجتمع، كجماعات الأصدقاء والزملاء في النادي أو الفريق والأقارب . قادة الرأي هؤلاء هم بعض أصدقائنا أو أصحابنا أو ذوي الرأي فينا.

فالذي يحدث في هذه المرحلة هو أن قادة الرأي هؤلاء قد شاهدوا انفس الذي شاهدناه أو قرءوا انفس الذي قرأناه، فبدأوا بالحديث عن هبطريقة تنبهنا إلى أشياء لمن تظن إليها، و بأسلوب أكثر إقناعا من الطريقة التي عرضتها وسيلة الإعلام، وقائد الرأي قد يكون له من النفوذ المادي أو الأدبي أو كليهما ما يجعلنا نقبل تفسيره ورؤيته الخاصة للرسالة الإعلامية، مما قد يؤدي إلى تأثرنا بكل جزء من مضمون تلك الرسالة⁽¹⁰⁾.

7.4 نظرية الاستخدامات والإشباع:

هذه النظرية تنظر إلى العلاقة بين الإعلام الرياضي وجمهوره بشكل مختلف عن النظريات السابقة. ففي هذه النظرية الإعلام الرياضي هو الذي يحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يعرضها الإعلام الرياضي.

لذا ترى هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية الرياضية لإشباع رغبات معينة لديه. مثال ذلك الشخص الميال للعنف والمغامرات تستهويه مشاهدة أحداث العنف التي يشاهدها في الملاعب الرياضية من خلال التلفزيون، أو قراءة تفاصيلها من الصحف والمجلات، فيسعى جاهدا لاستخدامها لإشباع هذا الميل⁽¹¹⁾.

5. الدافعية في الميدان الرياضي:

إن القضية الأساسية التي تشغل ذهن أي مدرب هي كيف أرفع أداء وسلوك اللاعبين، وربما يكون هدف المدرب ارتفاع سلوكهم مثل: الوصول إلى مستوى لياقة بدنية معينة عن طريق الجري لأميال أكثر أو تصويب ضربات حرة بدقة أكثر أو توجيه سلوكهم للحضور إلى التدريب بانتظام.

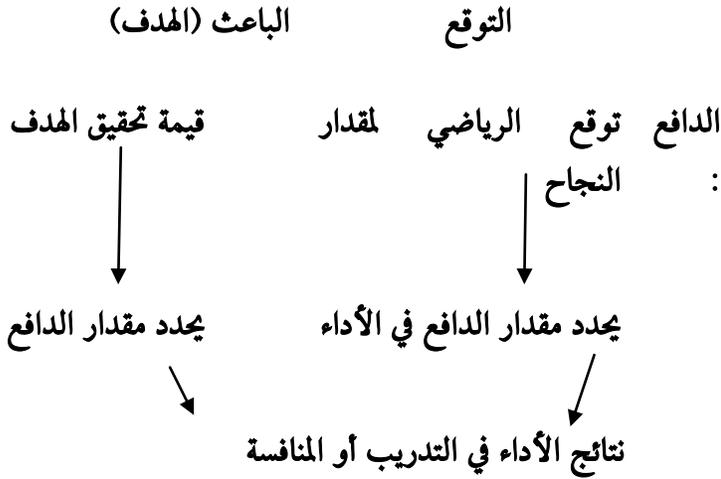
ويرى علم النفس أن الدافعية ذات بعدن بعدين الشدة والتوجيه ويقصد بالشدة في مجال الرياضة تنشيط الفرد وجعله يفيض حيوية وبمعنى آخر مقدار الجهد المطلوب لتحقيق هدف معين، أما التوجيه فيتعلق باختيار الهدف.

ويمكن تعريف الدافعية بأنها " استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين " وحتى يتسن فهم هذا التعريف تجد الإشارة إلى ثلاث عناصر هامة هي:

-الدافع MOTIVE: حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة وتوجهه وتؤثر عليه.

-الباعث INCENTRIVE: عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الرياضي إلى تحقيقه.

- التوقع EXPECTATION: مدى احتمال تحقيق الأهداف⁽¹²⁾.



الشكل (03): تتوقف قوة الدافع على مقدار ثقة الرياضي وفي التوقع الإيجابي لنتائج الأداء ومدى قيمة الهدف الذي ينبغي إلى تحقيقه⁽¹³⁾.

6. فئات الدافعية المرتبطة بالممارسة الرياضية:

في ضوء نتائج العديد من الدراسات في مجال الدافعية المرتبطة بالرياضة على مختلف مستوياتها « سون SUINN 1991، محمد علاوي 1991، و روبرتس

Rbertes 1991 « تم التوصل على تحديد العديد من فئات الدافعية المرتبطة بالرياضة والتي تتضمن الدافعية الداخلية والدافعية الخارجة على النحو التالي:

1.6 اللياقة البدنية و الصحة physical fitness and Heath:

- اكتساب اللياقة البدنية.
- اكتساب صفات بدنية معينة.
- الارتفاع بالمستوى الصحي وتقوية الوظائف الحيوية للجسم.
- القوام الجيد.
- الشعور بالسعادة البدنية.

2-6- الموافقة الاجتماعية (الاستحسان الاجتماعي) social approval:

- الموافقة الوالدين (العائلية).
- موافقة الزملاء والأصدقاء.
- تشجيع المدرس أو المدرب.
- موافقة الجنس الآخر.
- تشجيع الدولة⁽¹⁴⁾.

3-6- التفوق الذاتي self mastery:

- الشعور بفاعلية الذات و كفاءة الذات و الثقة.
- تحقيق تحكم العقل على الجسم.
- المزيد من التحكم في الانفعالات الشخصية.
- الشعور بالقدرة على التحكم في حركات الجسم.
- التفوق في الأداء الحركي.

4-6- الصداقة والمزاملة الشخصية friendship and personal association:

- مع الزملاء في الفريق.
- مقابلة منافسين آخرين في المباريات.
- التعرف على لاعبين مشهورين.
- تكون علاقات اجتماعية وصدقات.
- التفاهم المشترك مع الآخرين.

5-6- المكاسب المادية tangible payoffs:

- منح دراسية رياضية.
- درجات للتفوق الرياضي.
- السفر وزيارة المزيد من البلدان.
- فرص أكبر لحياة أفضل.

6-7- النجاح و الانجاز success and achievement:

- تحقيق نجاحات في منافسات هامة.
- الاشتراك كأساسي في المنافسات الهامة.
- تحقيق أهداف رياضية شخصية.
- وضع أهداف أكبر لانجازها.
- تحقيق بطولات وانتصارات معينة.

6-8- المنافسة competition:

المنافسة ضد الوقت (كما في العد و مثلاً).

ضد فرق منافسات آخر.

الفوز على منافسين آخرين.

متعة المنافسة⁽¹⁵⁾.

6-9- الميل الرياضي sport interest:

- الميل نحو نشاط رياضي معين.
- حب الرياضة والتحمس لها.
- عدم وجود هويات أفضل لممارستها.
- الاختيار الموجه من الآباء.
- الممارسة الرياضية منذ الصغر.

6-10- التفرغ الانفعالي emotional ease:

- الإحساس بالهدوء و الراحة.
- الإحساس بتفريغ الإنفعالات.
- ترك الحرية لمشاعر الفرد.
- الشعور بالراحة النفسية.
- الشعور بالانتعاش.

6-11- الخوف من الفشل feardffailure:

- احتلال مركز متأخر.
- الهزيمة وعدم القدرة على تحقيق الفوز.
- تقسيم الآخرين للأداء.

- التعليقات الناقدة من الآخرين.
- النقد الذاتي.

6-12- الاعتراف recognition :

- من الزملاء و الأصدقاء.
- من أشخاص معينين.
- من الجماهير.
- من المدرب أو إدارة النادي.

6-13- المكانة status:

- نظرة الآخرين لك على أنك أكثر أهمية.
- وضع الآخرين لك في مستوى أكثر ارتفاعاً.
- معاملة الآخرين لك بصورة أكثر احتراماً⁽¹⁶⁾.

6-14- الوعي الذاتي self awareness:

- تركيزك الواعي في أسلوب حياتك.
- المزيد من الشعور بفعالية الذات.
- المزيد من الشعور بالثقة في النفس.
- الشعور بذاتك كشخص فاعل.

6-15- اشتراطات المتفرجين spectators condition:

- المنافسة أمام مشجعين متحمسين.
- تركيز المشاهدين على مشاهدتك في المنافسات.

- الاعتقاد بأنك المفضل لدى المشاهدين.
- الاعتقاد بأن المشاهدين يشجعونك.
- المنافسة في وسط هتافات المتفرجين⁽¹⁷⁾.

-الأنشطة الرياضية المكيفة:

1- نبذة تاريخية حول الأنشطة الرياضية المكيفة:

" إن الهدف الأساسي لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة هو مساعدتهم على دمجهم في المجتمع بشكل ينمي ويطور ميولاتهم النفسية و قدراتهم العقلية و الجسمانية، ولا يعني بالرياضة هنا مجال التدريب الرياضي بل نتخطى ذلك إلى مفهوم شامل للتربية الرياضية التي تتخطى أهداف التربية البدنية لتصل إلى كل أهداف التربية الحديثة عن طريق البرامج الرياضية الشاملة، إن هذا المفهوم السابق لأهداف التربية الرياضية بشكل عام و رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص هو ما كتبه الطبيب السيد لودفيج كوتمان مؤسس الألعاب الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة عام 1956م في الرسالة المعلقة في الصالة الرئيسية في الملعب -ستوك مانديفل- و التي تنص على مايلي:

إن هدف ألعاب ستوك مانديفل هو انتظام المشلولين من الرجال و النساء في جميع أنحاء العالم في حركة رياضية عالمية... و إن روح الرياضة الحلقة التي تسودهم اليوم سوف تزج الأمل و الإلهام إلى آلاف المشلولين... و ليس هنالك أعظم عوناً يمكن تقديمه للمجتمع من المشلولين أكثر من مساعدتهم من خلال المجال الرياضي لتحقيق صداقة و التفاهم بينهم. لقد قام الطبيب كوت مان بتنظيم بطولة للرمية لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة من المحاربين القدماء 181 شخصاً بينهم امرأتان كانوا في مستشفى "ستوك مانديفل" في إنجلترا و قد كان تنظيم البطولة يعد حدثاً مهماً في تلك السنة 1848م، التي صادفت أيضاً افتتاح الدورة الأولمبية بلندن و التي افتتحها الملك جورج السادس.

اكتسب هذا الحدث أهمية قمن كونه يجمع عدد من الأشخاص ممن فقدوا جزءا من أجزاء أجسامهم في معارك الحرب العالمية الثانية و ممن فقدوا الأمل في الاندماج الاجتماعي الاعتيادي الذي يظم الناس الأسوياء الكاملين الأجسام و أصبح التنافس سبيلا في مسابقات الرمي بالقوس و السهم من على الكراسي المتحركة و تشجيع أهلهم و أصدقائهم في الحديقة الصغيرة لمستشفى -ستوك مانديفيل- ثم سرعان ما أنشأ ملعب كبير⁽¹⁸⁾.

" و خاص لتنظيم البطولات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة و ساعدت هولندا في إنشاء الملعب و كذلك تم تأسيس اتحاد دولي لألعاب ستوك مانديفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

2. تاريخ الأنشطة البدنية المكيفة لذوي احتياجات في الجزائر:

" قبل استقلال الجزائر عانى ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من المشاكل و التهميش كباقي أفراد الشعب الجزائري في جميع المجالات بسبب السياسة المتعفنة للمستعمر الذي حاول طمس هوية الشعب الجزائري، و بعد الاستقلال بدأ الاهتمام و التحسن التدريجي لإعادة إدماج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بإنشاء مراكز التكوين المهني و إعادة التكفل بطريقة منظمة، وبعد ظهور فكرة إنشاء الفيدرالية الجزائرية لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة و ذي العاهات في 19 فيفري من سنة 1989، تم اعتمادها كهيئة مكلفة بالتنظيم في 02 فيفري 1981م بدأ العمل لتحسين و تطوير الرياضة عند فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، توجد 36 رابطة ولائية مسجلة، و 116 جمعية رياضية تظم مجموعة من الرياضات يقدر عددهم ب 2000 رياضي و تمارس عدة أنواع من رياضات ألعاب القوى، كرة السلة، الثقافة البدنية، السباحة، تنس الطاولة، الكرة الطائرة بالجلوس، و بالرغم من المشاكل التي تعاني منها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة اليوم إلا أن النتائج تدعوا إلى المزيد من الاهتمام و بذل الجهود.

3. تنظيم رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة و ذوي العاهات في الجزائر: الهيئات المكلفة بالتنظيم هي:

الكونفدرالية الإفريقية لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة و ذوي العاهات.(C.A.S.H.I.)

الفيدرالية الجزائرية لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة و ذوي العاهات.(F.A.S.H.I.)

الرابطات الولائية".

- الفروع البلدية و هناك نوعين من الوصايا:وصايا تقنية. وصايا إدارية.وهذا وما يوضحه الجدول التالي:

الوصايا الإدارية	الهيئات	الوصايا التقنية
وزارة الشباب و الرياضة. مديريات تنشيط الشباب.	الفيدرالية الجزائرية لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة و ذوي العاهات.F.A.S.H.I.	لا توجد وصايا تقنية في الجزائر بل ضمت إلى التنظيمات العالمية.F.A.S.H.I.
البلديات	الفروع	الرابطة

4- أهمية الأنشطة البدنية المكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة:

" تعتبر الممارسة الرياضية ذات أهمية قصوى لذوي الاحتياجات الخاصة وبنحو يفوق أهميتها ويمكن تلخيص أهداف رياضة المعاقين في ما يلي :

4-1- الاستفادة من الرياضة تعامل علاجي هام:

تعتبر ممارسة الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة وسيلة طبيعية للعلاج على هيئة تمارين علاجية تأهيلية وتأخذ المكونات الهامة للعلاج الطبيعي بدرجة كبيرة في استعادة اللياقة البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل (استعادته للقوة العضلية والمهارة والتوافق العضلي العصبي والتحمل والسرعة والمرونة) وبالتالي استعادته لكفاءته ولياقته العامة في الحيات كما تساهم تلك التمارين في تغلبهم على ما يصادفهم مع إرهاق عظمي خاصة في بداية المراحل التأهيلية مثل مرحلة ما بعد الخروج الجبس والبتر Petre والشلل العصبي.

4-2- الاستفادة من الجوانب الإيجابية النفسية للرياضة الترويحية:

غرس عناصر الاعتماد والثقة بالنفس والانضباط وروح المنافسة الصحيحة والصدافة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراجهم من عزلتهم التي فرضت عليهم من المجتمع ... الجسم السليم (لتصبح طبقا لرأينا الشخصي (العقل السليم والجسم السليم وذوي الاحتياجات الخاصة) (19).

4-3- إعادة تأقلم ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع:

من الأهداف النبيلة لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة تأقلمهم والتحامهم ببنية المجتمع المحيط بهم وبعبارة أخرى تسهيل وسرعة استفادتهم وإفادتهم للمجتمع بانتظامهم في ما يسمى بالعلاج المهني (تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة مهنة سابقة أو جديدة طبقا لميوله ومواهبه وبنية إعاقته).

نتائج الدراسة:

بعد التطرق الى بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بدراستنا هذه و الدراسة الميدانية توصلنا الى مايلي:

- 1_ عدم وجود اعلام رياضي متخصص بهذه الفئة.
- 2_ نقص الاطارات و الصحفيين المتخصصين في مجال الاعلام الرياضي .
- 3_ عدم تعرض و تقديم برامج خاصة بهذه الفئة من المجتمع بغية زيادة الوعي الرياضي لأفراده هذه الفئة أو الى الوالدين.
- 4_ عدم تكوين اطارات رياضية متخصصة تعمل داخل المراكز شبه بيداغوجية .

الاقتراحات:

- 1- الاهتمام بالتأثيرات النفسية لهاتها الوسيلة وإجراء دراسات معمقة حولها .
- 2- تطوير وتحسين وتكوين الكفاءات الإعلامية الرياضية من أجل الوصول إليها الى تقديم إعلام رياضي تربوي هادف، تكون له تأثيرات إيجابية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- ضرورة تكثيف حملات التوعية الإعلامية بكيفية التعامل مع المعاقين وتقديم أسرية ومضامين إعلامية لاستشارة دافعية هذه الفئة لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة.

- 4- إبراز الرياضيين الموهوبين من متحدي الإعاقة وتقديمهم كنموذج يقتدى به.
- 5- تضافر الجهود المهمة بهذه الفئة في إصدار صحف رياضية واقتراح برامج إعلامية رياضية تعمل على نشر الثقافة الرياضية و البدنية المكيفة.

❖ هوامش البحث:

- (1) سامي عبد العزيز الكومي: الصحافة المدرسية، مطبوعات الشعب، ب.ت، القاهرة، 1995، ص 24.
- (2) حمدالحماحي، أحمد سعيد: الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار، أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص ص 23-98.
- (3) عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص 69.
- (4) مدحت ابوالنصر: الإعاقة الحسية وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص 24.
- (5) A.stor:U.C.L:ETOuter:activité physique et sportives adaptes pour personne handicapes mental: Prient.
- (6) لدين علي عويس. عطا حسن عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، مركز الكتاب، للنشر، القاهرة، 1998، ص 22.
- (7) محمد عبد الرحمن الخفيف: تأثير وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، مكتبة العبيكان، الرياض، 1994، ص 16.
- (8) المرجع السابق، ص 19.
- (9) المرجع السابق، ص 32.
- (10) المرجع السابق، ص 32.
- (11) المرجع السابق، ص 27.
- (12) مصطفى حسن باهي وأمينه شلبي: الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، 1998، ص 7.

(13) أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي، المفاهيم والتطبيقات، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص72.

(14) محمد حسن علاوي : مدخل إلى علم النفس الرياضي، ط 5 مركز الكتاب مصر، ص220.

(15) المرجع السابق، ص220.

(16) المرجع السابق، ص221.

(17) المرجع السابق، ص223.

(18) محمد رفعت حسن: الرياضة و المعوقين، الهيئة الوصية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص51.

(19) أسامة رياض: رياضة المعاقين، دار الفكر العربي للنشر القاهرة، مصر، 2000، ص21.